وجعل الجميع في حماية مولانا الرسول صلى
الله عليه وسلم وأرشد المنكرين لاشتغالهم
بما ينفعهم مع الله ورسوله والعمهم انعطاف
الشفقة على ملة الاسلام عموما وخصوصا فقد قال
صلى الله عليه وسلم مثلي ومثلكم كمثل رجل
اوقد نارا فجعل الفراش والجنادب يقعن
فيها وهو يذبهن عنها وانا آخذ بحجزكم
ابعدكم عن النار وانتم تفلتون من يدي فقال
المحدثون مقصود الحديث انه شبه تساقط
المخالفين في نار الآخرة بتساقط الفراش
في النار لحرصهم على هلاك انفسهم
وقال صلى الله عليه وسلم ليردن على اناس
من اصحابي الحوض حتى اذا رأيتهم وعرفتهم
اختلجوا دوني فاقول يارب اصيحابي اصيحابي
فيقال لي انك لا تدري ما احدثوا بعدك
وفي احاديث اخرى انهم ارتدوا على ادبارهم
القهقرى وفي الحديث من وقي شر لقلقه
وقبقبه وذبذبه فقد وجبت له الجنة
اي لسانه وبطنه وذكره الهمنا الله حسن التوفيق

في

١٩٨

في شرح حال ابن تيمية رحمه الله في ازمنة
امتحاناته وسجنه ذاكرين انه لا شك في جلالة
مقامه وطول باعه في العلم والدين غير
انه وقع له مع المعاصرين ما لا يسلم منه احد
وادى به الانتصار لما صدر منه من بعض
الاجتهادات وتكرر سجنه وكان يكتب
التآليف والتعاليق الكثيرة في حالة السجن
مع ما في ذهنه من الاستحضار ولم يسعه
وقت التضييق لتحرير ما يكتبه كما كان
قبل ذلك فصار يسوق الادلة الكثيرة
على عموماتها ويأتي بالنقول على اطلاقها
حتى ان بعضها يناقض اوله مع آخره
ووقع له المخالفة بين السابق واللاحق
في وجوه الاستدلال الى ان استشهد رحمه الله
في السجن وكان امر الله قدرا مقدورا واهل
المعرفة والانصاف لا يخفى عنهم ما ذكرناه
عند تصفحهم كتبه الاخيرة وأما قبل ايام
المحنة فكانت تآليفه في غاية التحقيق والتحرير
وقال الايمة ان الفاضل من تعد غلطاته
وليس احد بمعصوم من المنافسة البشرية الا